21/08/2020

البطريركية الأورشليمية تحتفل بعيد تجلي الرب



إحتفلت البطريركية الاورشليمية والكنائس الاورثوذكسية في الاراضي المقدسة يوم الأربعاء الموافق 19 آب 2020 بعيد تجلي ربنا ومخلصنا يسوع المسيح على جبل طابور.

” و بعد هذا الكلام بنحو ثمانية ايام اخذ بطرس و يوحنا و يعقوب و صعد الى جبل ليصلي و فيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا و اذا رجلان يتكلمان معه و هما موسى و ايليا اللذان ظهرا بمجد و تكلما عن خروجه الذي كان عتيدا ان يكمله في اورشليم و اما بطرس و اللذان معه فكانوا قد تثقلوا بالنوم فلما استيقظوا راوا مجده و الرجلين الواقفين معه و فيما هما يفارقانه قال بطرس ليسوع اي معلم جيد ان نكون ههنا فلنصنع ثلاثة مظال لك واحدة و لموسى واحدة و لايليا واحدة و هو لا يعلم ما يقول و فيما هو يقول ذلك كانت سحابة ظللتهم فخافوا عندما دخلوا في السحاب و صار صوت من السحابة قائلا هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا و لما كان الصوت وجد يسوع وحده و اما هم فسكتوا

ولم يخبروا احدا في تلك الايام بشيء مما ابصروه”. (لوقا الاصحاح9 28-36).

الاحتفال في جبل طابور

اقيمت صلاة السحر وخدمة القداس الالهي (في منتصف الليل) في كنيسة دير التجلي في جبل طابور, , وترأس خدمة القداس الالهي غبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس ثيوفيلوس الثالث, يشاركه في الخدمة اصحاب السيادة المطارنة كيريوس اريستخوس رئيس أساقفة قسطنطين السكرتير العام للبطريركية, كيريوس يواكيم متروبوليت الينوبوليس, وآباء من أخوية القبر المقدس. وقاد خورس الترتيل بالعربية قدس الارشمندريت فيلوثيوس الوكيل البطريركي في مدينة عكا, ورتل باليونانية الأرشمندريت ذيميتريوس. وإقتصر الأحتفال بالعيد هذا العام فقط على رجال الكهنة نظراً لتعليمات الوقاية الصحية من فيروس كوفيد 19.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد تجلي ربنا ومخلصنا يسوع المسيح على جبل ثابور 19-8-2020

تعريب قدس الاب الإيكونوموس يوسف الهودلي

لقد أخذ المسيح بطرس ويعقوب ويوحنا إلى جبلٍ عالٍ على انفرادٍ وتجلّى قدّامهم. أفشرق وجهُه كالشمس. وصارت ثيابُه بيضاءَ كالنور. وظهر موسى وإيليا يتكلّمان معهُ. وظلّلتهم سحابةٌ نيرةٌ. وإذا صوتٌ من السماء يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي بهِ سُررت. فلهُ اسمعوا. هذا ما يتفوهُ بهِ مرنمُ الكنيسة الذي استعمل الكلمات التي رواها الإنجيليّ متى (مت 17: 1-5)

أيّها الإخوة الأحباء,

أيّها الزوّار الأتقياء الحسنيي العبادة.

اليوم مخلص نفوسنا الذي أنار الإنسان الفاقد هيئة الجمال وأبهجه وغيّر طبيعة آدم التي كانت قد أظلمت. فجعلها تتلألأُ وأهّلها, قد جمعنا اليوم في جبل ثابور لكي سر ايًفي سر الشكر الإلهي, نعاين المسيح معاينةً عقليةً يسطعُ المقدس بالأشعة الإلهية. ونسمعُ صوت الآب ينادي بالابن الحبيب الذي أنار الضعف البشري على ثابور. وهو يفيض على نفوسنا بالإنارة.

عل ى ه ذا ال ج ب ل ال ع ال ي ال م ق د س، ح ي ث ت ج ل ى ي س وع ال م س ي ح أ م ام ت ال م ي ذ ه و أ ض اء ت وج ه ه (م ت ى 17: 2) ق د أ ع ط ى ت ص ور ا ً م س ب ق ا ً ع ن ك ل ش ع ب ه و ل س ان ه و ق ب ي ل ت ه و ث ي اب ه ب ي ض اء ك ال ن ور. ل ه ذ ا ف إ ن م ر ن م ال ك ن ي س ة ي ق ول “ل ق د خ ل ف ت ن ور م ج د الل ه ال اب ال ذ ي ال ي د ن ى م ن ه. ال غ م ام ال ن ا م وس ي س ّ ح اب ة ال ت ج ل ي ال م ن ي ر ة. ال ت ي ح ض ر ف ي ه ا م وس ى و إ ي ل ي ا. م س ت ح ق ي ن أ ن ي ع اي ن وا ال م ج د ال س اط ع ال ض ي اء. ف ه ت ف وا ق ائ ل ين ل ل ه أ ن ت إ ل ه ن ا م ل ك ال د ه ور“

إ ن ال ه د ف ال و ح ي د و ال م ط ل ق ل س ر ال ت د ب ي ر ال إ ل ه ي أ ي إ ي م ان ن ا ب ا ب ن ال ل ه و ك ل م ت ه ال ذ ي أ ن س ر ب ن ا ي س وع ال م س ي ح و ه و ك ي ن س ت ح ق ن ح ن ل ن ور م ج د ال ل ه ال ذ ي ف وق ال ع ق ل. و ر ب م ا ي ت س اء ل أ ح د ٌ م ا ق ائ ل ً ا م ا ه و ه ذ ا م ج د ال ل ه؟ ف ن ج ي ب أ ن ه ُ ذ ُ ك ر َ ف ي س ف ر ال خ ر وج أ ن ه ”ك ا ن َ م َ ن ْ ظ ر ُ ر َ ج َ م ْ د ِ ال ر ّ ب ِّ ك ِ ر ا ن َ آ ل ك ِ ل َ ة ٍ ع ِ) خ ر وج 24: 17). ف ي ال ج و ه ر إ ن م ن ظ ر م ج د ال ر ب ه و ش خ ص ال ل ه ال ذ ي ال ي س ت ط ي ع أ ح د أ ن ي ر اه ك م ا ه و م ك ت وب ف ي س ف ر ال خ ر وج (خ ر وج 33: 20). و َ ق ا ل َ ال ر ب: “ ل ا ت َ ق ْ د ِ ر ُ أ ن ْ ت َ ر َ ى و َ ج ْ ه ي، ل أ ن ّ ه ُ ال إ ن ْ س ا ن َ ل ا ي ر ا ن ي و َ ي ع ي ش ”. و إ ِ ذ ا ر ّ ب ِّ أ م ا م َ ال ر ب ل ِ ج َ ب ل ِ ال ْ ع ل ى ف ْ ق ِ و ق ْ ج ُ ر ْ خ ِ ال ص ّ ف ْ ن ي ف ي م ك ا ن آ خ ر ق ال ال ر ب ل إ ي ل ي ا ال ت س ب ي ا ف ي ض ٌ خ ف ي ح ٌ ن ْ م ٌ ت ْ و ص ِ ر ا ن ّ ال ر ّ ب ِ ع ا ب ر ُ ... و ب َ ع ْ د َ ا ل ن ا ر ِ ب ا ل ر ّ ب ِّ ك ِ ل م ّ ه ُ م ْ ي س و ُ ع ُ ك ل ّ م ه ُ م ْ ك ل ّ ي ك و ن ُ ل ه ُ ق ا ئ ل ً ا: «أ ن ا ه و ُ ر ُ ال ْ ع ا ل م ِ. م ن ْ ي ت ْ ع ن ي ف ال ظ ل ّ م ْ ة ِ ب ل ْ ي ك و ن ُ ر ُ ال ْ ح ي ا ة ِ». (ي و ح ن ا 8: 12). إ ن ن ور ال م س ي ح ه ذ ا ل ي س ه و إ ل ا م ج د ال ر ب ك م ا ي ش ه د ا ل إ ن ج ي ل ي ل و ق ا ع ن د م ا ذ ك ر ال ر ا ع ا ة ال س ا ه ر ي ن م ن ج ه ة و إ ِ ذ ِ ا ر ّ ب ِّ و ِ ق ف ِ ب ه ِ م ْ، و م ن ال ج ه ة الأ خ ر ى ع ن د ر ج م ا س ت ي ف ا ن و س أ و ّ ل ً ا ل ل ه ِ، ف ر أ ى ج م ي ع ا ل ن ا س ِ ا ل ذ ي ن ك ا ن و ا م ع ه ُ ف ق ا ل و ا: ا ه ا أ ن ا ذ ا ن ح ن ُ ن ق ت ل ُ ع ن ْ ي م ي ن ِ ال ل ه ِ، و ي س و ُ ع ق ا ئ م ا ً م ن ْ ب ي ن ه ُ م ْ و ه و ي ص ل ّ ي ل ل ه ِ. ف ش خ ص ت أ ن ا ل ا ب ن ْ ا ل إ ن ْ س ا ن ِ ا ل ذ ي ق ا ل ع ن ه ُ: “ه ا أ ن ا أ ن ْ ظ ر ُ ا ل س م ّ ا و ا ت ِ م ف ْ ت و ُ ح ّ ة ً، و ي س و ُ ع ق ا ئ م ا ً ع ن ْ ي م ي ن ِ ال ل ه ِ ع ن د ي م ي ن ِ ال ل ه ِ” (أ ع م ال 7: 55-56).

إ ن ح د ث ت ج ل ي ال م س ي ح ي ُ ش ك ل م ق د م ة ً ل ر س م ق ي ا م ت ه ِ أ ي ت ه ي ئ ة ال ت ل ا م ي ذ ال ذ ي ن ه م م ز م ع و ن أ ن ي ص ي ر وا ش ه و د ا ً ب ع ي و ن ه م و ب آ ذ ا ن ه م ع ل ى آ ل ا م ه و ص ل ب ه و م و ت ه و د ف ن ه ال ث ال ث ي ال أ ي ا م و ب ا ط ب ع ق ي ا م ت ه ال م ج ي د ة ك م ا ي ؤ ك د ال إ ن ج ي ل ي م ت ى ق ائ ل ً ا: “ م ن ْ ذ ل ِ ك َ أ ت َ ى ي ُ س و ُ ع ُ ي ه ِ ر ُ ش ُ ل ي م ّ ا ل ت ْ ق ْ و ل ا ل ث ّ ا ل ِ ث ِ ي و م ِ ق ُ و ُ ي ا م ِ ل ا ل ْ ك ت ُ ب ة ِ و ا ل ْ ك ن ا ئ س ة ِ و ي ُ ق ْ ت ل َ و ف ي ا ل ْ و ي ْ م ِ ا ل ث ّ ا ل ِ ث ِ ك ي ر ا ً م ن َ ا ل ش ع ب ه و ي ؤ ك د ع ل ي ه م ر ن م ا ل ك ن ي س ة ق ائ ل ً ا: ل م ّ ا ت ج ل ّ ي ت ك ل ّ ش ع ب ك ل ّ ه ُ، و ش ه ُ د ا ل س م ا ء، و ا ن ب س ط ت ا ل س ا ح ا ب ة ك م ظ ل ّ ة ً ق ب ل ص ل ب ك ي ا ر ب، ش ا ب ه ا ل ج ب ل ا ل س م ا ء، ح ي ن م ن د ن ا ل آ ب. و ك ا ن ح ا ض ر ا ً ب ط ر س م ع ي ع ق و ب و ي و ح ن ا، ب م ا أ ن ّ ه م ي ك و ن و ن م ع ك ف ي ت س ل ي م ك. ح ت ى إ ذ ا ش ا ه د و ا ع ج ا ئ ب ك ا ل ج ز ع و ا م ن آ ل ا م ك. إ ذ ِ أ ر د ت أ ن ت ع ل ن ض ي ا ء ت ه ا ل ق ي ا م ة.

إ ن ا ل ع م ق ا ل ل ا ه و ت ي و ا ل ع ل و و ا ل ع ر ض ل ع ج ي ب ة ت ج ل ي ا ل م س ي ح ت ت ر ك ز ع ل ى ن ق ط ت ي ن أ س ا س ي ت ي ن: ا ل أ و ل ى ب أ ن ا ل م س ي ح ق د ت ج ل ى و َ ت َ ع َ ي ّ ر َ ت ْ ه َ ي ْ ئ َ ت ُ ه ُ ق ُ د ّ ا م َ م ْ ه ُ، و أ ض َ ا ء َ و ْ ج ُ ه ُ ك ا ل ش ّ م ْ س ِ و ص َ ا ر َ ت ْ ث ي ا ب ُ ه ُ ب َ ي ْ ض َ ا ء َ ك ا ل ن ّ و ُ ر ِ (م ت ى 17: 2) و ا ل ث ا ن ي ة ه ي ال س َ ح َ ا ب َ ة ُ

ِهِ ٱلَّذِي ٱلْحَبِيبُ ٱبْنِي هَذَا «وَقَالَ: ٱلسَّحَابَةِ مِنَ صَوْتٌ وَ،ٱلْمُظَلِّلَةُ ٱلنَيِّرَةُ ٱلسُّرُرْتُ. لَهُ ٱسْمَعُوا». (متى 17: 5).

ونقول هذا لأن خبرة معاينة ضياء وبهاء نور التجلي وسماع الصوت من السحابة ال
يخص فقط ويني حصر في التلاميذ الذين كانوا متواجدين على الجبل مع المسيح،
بل يخص أيضاً جميع أولئك المؤمنين الذين يحبون الله من كل قلوبهم وأفكارهم
الطاهرة. ولنسمع ما يقول بهذا الخصوص أبي الكنيسة القديس غريغوريوس
باالماس في تعليمه الذي يستند فيه على كبار الآباء اللاهوتيين
والمتوشحين بالله إذ يقول: إن التلاميذ المختارين، كما تسمع الكنيسة ترتل
قد عاينوا في ثابور جمال الله الجوهري والأزلي...الإشراق الفائق الضياء نفسه
الذي لجمال المثال الأول، الرؤية غير المنظورة نفسها، رؤية الحلية الإلهية، التي
تؤلِّه الإنسان وتؤهله العلاقات شخصية مع الله، ولملكوت الله نفسه الأزلي
والذي لانهاية له، هذا النور الذي يفوق العقل والذي لا يدنى منه، النور السماوي،
اللامتناهي، اللازمني، الأزلي، النور الذي ينبُع عدم الفساد والذي يؤلِّه معاينيه.
فإنهم قد عاينوا نعمة الروح القدس نفسها الذي حلّ فيهم فيما بعد. إذ ليس سوى
نعمة واحدة للآب والابن والروح القدس وقد عاينوها بعينوهم الجسدية التي فُتحت
ليتمكنوا من أن يروا. هم الذين كانوا عمياناً على حسب يوحنا الدمشقي الإلهي،
وقد عاينوا ذلك النور غير المخلوق الذي سيكون منظوراً بالانقطاع، حتى في الدهر
الآتي للقديسين وحدهم وفقاً للقديس ديونيسيوس ومكسيموس.

إن هذا النور الغير المخلوق نور تجلي مخلصنا يسوع المسيح الذي ظهر وأنار جبل
ثابور، أي هذا المكان والموضع المقدس، لهذا فإنه أيضاً يُدعى نور ثابور، لهذا فإن
هذا النور يستحق معاينته القديسين والصديقين الأبرار كما هو مكتوب طوبَى
لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ. (متى 5: 8) وكما يرنم داؤد النبي قائلاً
لأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعُ الْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا. (مزمور 35: 10).

تحاماً أيها الإخوة الأحبة نتضرع إلى كلمة الله والله أبي الأنوار لكي بشفاعات
سيدتنا الفائقة البركات والدة الإله الدائمة البتولية مريم أم الله ومع صاحب
المزمور نهتف ونرنم قائلين: يَا رَبُّ، بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ. بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ
الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَبِعَدْلِكَ يَرْتَفِعُونَ. (مزمور 88: 16).

آمين

في الجسمانية

ترأس خدمة صلاة العيد سيادة رئيس متروبوليت كاباتاليس أيسيخيوس
يشاركه عدد من آباء أخوية القبر المقدس.

في رام الله

أقيمت خدمة القداس الإلهي في دير التجلي حيث ترأس الخدمة قدس الأرشمندريت
غالكتيون يشاركه قدس الأيكونوموس يعقوب, بحضور عدد قليل أبناء الرعية

الوارثوذكسية في رام الله بسبب التقيّد بتعليمات الوقاية الصحية من فيروس كوفيد 19.

مكتب السكرتارية العامة

ar.jerusalem-patriarchate.info